



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الأردنية وأدبها

مظاهر التجديد في فن الرباعي الأردني عند مير أنيس في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة الأردنية وأدبها

مقدم من الباحثة
نهال صالح محمد محمد
المدرس المساعد بالقسم

إشراف

أ.د. / إبراهيم محمد إبراهيم
أستاذ اللغة الأردنية وأدبها
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

أ.د. / شيرين عبد النعيم حسنين
أستاذ اللغة الفارسية وأدبها
ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا
والبحوث الأسبق - جامعة عين شمس

د. / إيمان شكري طه يونس
مدرس اللغة الأردنية وأدبها
كلية الآداب - جامعة عين شمس

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م



كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الأردنية وأدبها

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: نهال صالح محمد محمد
عنوان الرسالة: " مظاهر التجديد في فن الرباعي الأردني عند مير أنيس في
النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ".
الدرجة العلمية: دكتوراه.
سنة التخرج: ٢٠٠٨

لجنة الإشراف

- ١- أ. د. شيرين عبد النعيم حسنين
أستاذ اللغة الفارسية وأدبها - ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث الأسبق،
كلية الآداب، جامعة عين شمس
- ٢- أ. د. إبراهيم محمد إبراهيم
أستاذ اللغة الأردنية وأدبها - ورئيس قسم اللغة الأردنية وأدبها الأسبق، كلية
الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر
- ٣- د/ إيمان شكري طه يونس
مدرس اللغة الأردنية وأدبها - كلية الآداب - جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة: / /
أجيزت الرسالة بتاريخ: ٢٠٢٠/١٢/١٧
موافقة مجلس الكلية
موافقة مجلس الجامعة
٢٠٢٠/١٠/١٩
٢٠٢٠/١١/٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا

لسبب أنك لا تعلم لنا
إلا ما علمتنا إنك أنت
العليم العظيم

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية: ٣٢

إِهْدَاء

إلي بسمتة الأمل ومعنى الحياة ، إلي من كان دعائها سر نجاحي

﴿أمي الحنوننة﴾

إلي من علمني العطاء دون انتظار ، إلي من أحمل اسمه بكل افتخار

﴿والدى الحبيب﴾

إلي من ساندني وأزرنني في دربي

﴿زوجي الغالي﴾

إلي قررة عيني بكلماتهما البريئة وحركاتهما المشاغبتة.

﴿ياسين وأنس﴾

إلي ملاذي بعد الله في دنياي.

﴿أخوتي وأخواتي﴾

إلي كل الأصدقاء والأحباب ورفاق الدرب.

الباحثة،،،

شكر وتقدير

بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان أتقدم بخالص دعائي وتقديري وشكري إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة/ شيرين عبد النعيم حسنين** التي أهدت من توجيهاتها وعلمها، وإن قلّمي ليعجز أن يوفّيها حقها عليّ، فقد رعت هذا البحث وأعطته من وقتها، واهتمامها الكثير فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل **الدكتور/ إبراهيم محمد إبراهيم** لما قدمه لي من جهود في سبيل الارتقاء برسالتي، ولما منحني إياه من علم، ولم يخل عليّ بوقته وجهده، فكان لي نعم المعلم والناصح الأمين فجزاه الله عني نعم الجزاء، وأدامه الله لخدمة العلم والدين، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

كما أن الشكر موصول إلى أستاذتي **الدكتورة/ إيمان طه شكري**، لما بذلته من جهد، ووقت في سبيل قراءة رسالتي، ووضع لمساتها عليها وإبداء آرائها عليها؛ لتظهر في أبعث حلة وأنقى صورة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أن الشكر موصول إلى أستاذتي وزملائي الموقرين بقسم اللغات الشرقية كلّ باسمه ولقبه.

وأقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من أبدى لي عوناً أو مساعدة في إنجاز هذا البحث برأي أو كتاب أو مشورة راجية من الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنه سميع عليم كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء اللجنة الموقرة **الأستاذة الدكتورة/ ابتسام صالح الدين عبد الحلّيم**، و**الأستاذة الدكتورة/ رانيا محمد فوزى سيف** على ما كابدوه من عناء قراءة هذه الرسالة وتنقيحها وإخراجها على وجهها الصحيح، ولا شك أن ملحوظاتهم ستكون محط عنايتي ومكان اهتمامي، وسبحان من تفرد بالكمال، والله يهدي للتي هي أقوم وما توفيقي إلا بالله.

إن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة علمية أخلصت فيها كل الإخلاص واستنفذت ما في وسعي لأجل إكمال هذا العمل، فإن تحقق ما أريد فهو فضل من الله لا أقوى على شكره، وإن كانت الثانية فحسبي أنني حاولت وتوكلت على الله ...

إنه نعم المولى ونعم النصير، والله الموفق،،،

الباحث،،،

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	الشكر والتقدير
أ	فهرس المحتويات
٢	المقدمة
الباب الأول بيئة مير أنيس	
١١	الفصل الأول: البيئة العامة
١١	أولاً: تمهيد عن الأوضاع السياسية في إقليم أوده
١٩	ثالثاً: الحالة الاقتصادية والاجتماعية في إقليم أوده
٢٤	ثانياً: الحالة الأدبية في إقليم أوده
الفصل الثاني: سيرة مير أنيس الذاتية (البيئة الخاصة)	
٣٩	حياة الشاعر مير أنيس
٤٣	حياة الشاعر الأدبية
٥٢	الأشعار المنظومة للشاعر
الباب الثاني التجديد الموضوعي لرباعيات مير أنيس	
٥٧	مدخل : فن الرباعي
٧٠	الفصل الأول: التجديد في الموضوعات الدينية والمذهبية
٧٠	أولاً: الموضوعات المذهبية
١٢٠	ثانياً : الموضوعات الدينية
١٥٥	الفصل الثاني: التجديد في الموضوعات الأخلاقية والفلسفية

الصفحة	الموضوع
١٥٥	أولاً: الموضوعات الأخلاقية
١٨٤	ثانياً : الموضوعات الفلسفية
١٩٨	الفصل الثالث: التجديد في الموضوعات الذاتية والاجتماعية
١٩٨	أولاً: الموضوعات: الموضوعات الذاتية
٢١٠	ثانياً : الموضوعات الاجتماعية
الباب الثالث الدراسة الفنية	
٢٢٠	الفصل الأول: لغة الرباعيات
٢٢١	مؤثرات الثقافة الإسلامية
٢٣٠	المؤثرات العربية
٢٣٣	المؤثرات الهندية
٢٢٩	المؤثرات الفارسية
٢٢٤	المحاورات الأردنية
٢٤٧	مفردات الطبيعة
٢٥٤	الفصل الثاني: أسلوب الرباعيات
٢٥٤	الأسلوب
٢٥٥	أسلوب النداء
٢٦٣	أسلوب القسم
٢٦٤	أسلوب الاستفهام
٢٦٧	أسلوب الأمر
٢٦٩	الفنون البلاغية
٢٦٩	أ-المحسنات البيديعية

الصفحة	الموضوع
٢٧٠	الطباق
٢٨٧٤	المقابلة
٢٧٥	حسن التعليل
٢٧٨	مراعاة النظير
٢٨٢	التضمين
٢٨٨	التلميح
٢٩٦	ب- المحسنات البديعية اللفظية
٣٩٦	التكرار
٣٠٠	الجناس
٣٠٤	الصورة الشعرية
٣٠٤	التشبيه
٣٠٩	الاستعارة
٣١٢	الكناية
٣٢١	الخاتمة
٣٢٦	قائمة المصادر والمراجع
٣٣٩	الخرائط والصور
٣٤٢	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ناصر أوليائه المؤمنين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فإن النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي يعد بالنسبة لشبه القارة الهندية عهد انحطاط سياسي واقتصادي انكشبت فيه سلطة الدولة الإسلامية وأصبحت تقتصر على منطقة دهلي وحدها، فشهد عصر "محمد شاه" (١٧١٩م-١٧٤٨م) أحد حكام دولة المغول انفصال إقليم أوده عن حكم الدولة المغولية، وعندما زاد ضعف الدولة المغولية، وانفصلت عنها معظم أطرافها، بسط "سعدت على خان برهان الملك" نفوذه على ما يملكه من أراضي الدولة، وأسس مملكة أوده، واستقل عن السلطة المغولية.

كانت منطقة أوده أكثر المناطق جذباً لأهل الأدب والثقافة، حيث كانت أكثر الأراضي أمناً وتحضراً، فكان ازدهار الحضارة السبب الرئيس في نهضة العلوم والفنون في ذلك الإقليم، وصقل الألباب والذوق الرفيع لملوكه، وشغفهم بالعلم والأدب، وهجرة شعراء دهلي، من أهم الأسباب في ازدهار الشعر الأردّي في إقليم أوده، وقد حقق حكامه إنجازات كبرى ليست لأوده فقط بل للهند على الأصعدة السياسية والاجتماعية والفكرية.

الواقع أن الشعر في كل أمة خاضع لتطور النواحي الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية، حيث هي التي تحدّد اتجاهات الشعر ومجراه، وتفرض عليه ما شاعت من التغيرات، فينتقل من طور إلى طور، وتتجدد موضوعاته وصوره وألفاظه وأساليبه، وتزوّد بمضامين جديدة لم تكن موجودة، وتحدث فيه صياغة لم تكن مألوفة.

إن الشعر الأردني في إقليم أوده في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي لم يتطور تطوراً كبيراً يجعله يختلف عن الشعر في القرن السابق عليه، لكن حدث تجديد لبعض قوالبه من حيث الموضوعات، فازدهرت فنون شعرية واختلفت فنون شعرية أخرى في هذا الإقليم، وتناولت في هذا البحث دراسة مظاهر التجديد في فن الرباعي الأردني عند الشاعر "مير أنيس" في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وتشمل الدراسة التجديد في المضمون، والتي تتمثل في الموضوعات الدينية والأخلاقية والفلسفية والذاتية والاجتماعية، فعرضت من خلال البحث الموضوعات الجديدة التي أدخلت على قالب الرباعي من خلال عرض الشواهد الشعرية الداعمة لهذا التجديد، ثم تحليلها والوقوف عليها، وكان الرباعي من القوالب المناسبة لعرض هذا التجديد، حيث استطاع الشاعر أن يعرض موضوعاً واحد في منظومته المكونة من أربع شطرات؛ لذا شهد القرن التاسع عشر الميلادي مرحلة التجديد في موضوعات فن الرباعي، فأصبح فن الرباعي يمثل مرحلة تطور واضحة، وأصبح في هذه الفترة شعراء رواد مجددي فن الرباعي، وأول من بادر بالتجديد في الرباعي الأردني في القرن التاسع عشر الميلادي الشاعر مير أنيس، فأصبحت أشعار رباعياته نوعاً من أنواع الشعر المعبر الذي يتناول موضوعات مختلفة فيها قضايا معاصرة للشاعر، بالإضافة إلى الجانب الأخلاقي.

أهمية الدراسة ودوافع الاختيار:

ويرجع أهمية هذه الدراسة وسبب اختياري لها أن هذا الموضوع يسلط الضوء على كثير من الأمور أهمها :

- ١- أن فن الرباعي الذي يتكون من بيتين من الشعر استطاع أن يتناول موضوعاً كاملاً مخالفاً للفنون الشعرية الأخرى في الشعر الأردني كالغزل والمرثي والمثنوي .

- ٢- يعد الشاعر مير أنيس من المجددين لموضوعات الرباعي الأردنية، فلم تعد موضوعات رباعياته محصورة في موضوعات التصوف والعشق .
- ٣- الشاعر "مير أنيس" نقل الرباعي إلى أجواء جديدة وأمدّه بموضوعات لم يعهدها، وصبغ كل هذا بالصبغة الدينية الشاملة والروح الإنسانية العامة.
- ٤- رباعيات أنيس كانت كالناقد الاجتماعي الذي يبين عيوب المجتمع ومساوئه في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي في شبه القارة الهندية.
- ٥- رباعيات أنيس الأخلاقية تشمل الوعظ والنصيحة وتدعو إلى القيم الفاضلة والمثل الكريمة.
- ٦- رباعيات مير أنيس كانت وعاءً انصهرت فيه الثقافة الواسعة التي سادت في عصره، فشملت الدين والفلسفة والعلوم الأخرى.
- ٧- رباعيات الشاعر الذاتية هي تعبير إنساني تعكس الأحداث والتجارب التي مر بها الشاعر.
- ٨- أما بالنسبة لاختيار فترة النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، فإن هذه الفترة تعد من أزهى عصور الأدب الأردني في إقليم أوده، وقد جمعت فحول شعراء الأدب الأردني في لكهنو، وجاء في مقدمتهم الشاعر "مير أنيس"، فما زال شعرهم مناهل عذبة يرددها الظمأى ليستقي منها ملامح الجمال عبر العصور والأزمنة، بالإضافة إلى ندرة الدراسات في الأدب الأردني القديم وخاصة في الشعر الأردني القديم.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى كشف النقاب عن مظاهر التجديد الموضوعي في أشعار الرباعي في منطقة أوده في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وإلقاء الضوء على أحد مجددى موضوعات فن الرباعي الشاعر "مير